



الغبر

نهاية الدكتاتوريات العربية

وجهان بشعان للقذافي

وجهان قبيحان تماماً يطل بهما عقيد ليبيا المهووس من جحر يختنئ فيه من شبعه، في واحد منهما يستعطف الكونغرس الأميركي ويستعطفه بنذالة، وفي الثانية يتنمر على شعبه فيشتتمه ويصفه بأبشع الصفات، وتصل به الصفاقة حد أن يصفق عليه، في حين يصف نفسه بأنه قائد هذا الشعب الذي سيزحف بالملايين لهزم كل أعداء الزعيم، لكنه لم يحدد ولا مرة متى سترحف هذه الملايين التي لا ترى لها أثراً، باستثناء مجموعة من الصعية يتجمعون للسمير كل ليلة عند جدران ثكنة القائد ليرقصوا ويفرحوا تنفيذاً لوصية العقيد المهووس في واحدة من خطبه الأخيرة التي أسقطت وإلى الأبد ورقة التوت التي كانت تستر بعض عورته عن عيون بعض من انخدعوا بشعاراته التي تثبت الأيام أنها كانت وستظل خالية من أي مضمون.

في رسالته الذليلة إلى الكونغرس يصف عقيد آخر زمن الولايات المتحدة بأنها ديمقراطية عظيمة، يناشدها للمساعدة على تحديد مستقبل الشعب الليبي، وهو إذ يكابر واصفاً مساعدة المجتمع الدولي في منع قواته من الفتك بواطنيه بأنها تدخل سافر وغير مشروع، فإنه يحاول تصوير ما يجري في ليبيا بأنه في الأساس حرب أهلية، ويستعطف المشرعين الأميركيين الذين يشتمهم في العلن وهو مستعد للعق أحذيتهم سراً ويناشدهم المساعدة على البدء في مفاوضات لإيجاد حل سلمي في ليبيا، وهو هنا يعترف دون خجل أو حياء بأنه يحقق شبعه وهو غير مستعد لسماع مطالبه إلا إذا كان ذلك عبر الإمبريالية العالمية التي تسعى للتخلص منه كما يعلن على الدوام، والرسالة الموجهة إلى العنوان الخطأ ردت عليها الإدارة الأمريكية بأنها غير مترابطة وتؤكد ضرورة تنفيذ مطلب رحيل العقيد واختفائه من المشهد السياسي في ليبيا.

في خطابه إلى شعبه يسفر العقيد عن الوجه الآخر، كتور جايكل ومستتر هايد "فهو هنا يتوعد حلف شمال الأطلسي بالهزيمة ويأته لن يتمكن من تغيير أي شيء، ويعقلية مغرقة في الجهل والتحدي الأخرق يدعو جنود الأطلسي الجبناء لمواجهة شعبه المسلح على الأرض وهو إذ يدعو مناصريه من الرجال والنساء "لاحظ دعوة للنساء" لتحرير ليبيا شبراً شبراً، ولا يعرف أحد متى سيتم هذا التحرير إن كان يقاس بالأشجار، ويدعو سكان بنغازي لانتفاض ضد أنفسهم مشككا برجولتهم ومتهماً إياهم بأكلاً من قمامة حمير قطر والخليج، ثم يدعوهم إلى الموت بالواجب، ولا ينسى مواصلة مسلسل الانحدار والتدهور الأخلاقي حين يعود مجدداً لترديد كلمة باتت عنواً لخطاباته الأخيرة "الآن طز في الحياة" ويصف أهل بنغازي بأنهم ليسوا أكثر من مخنثين خونة يقاتلون تحت الصليب، مع أنه يتهمهم دائماً بأنهم من أتباع القاعدة ويسعون لإقامة إمارة إسلامية!

وبعد هل نختم ببعض ما تفوه به العقيد المهووس وهو يتحدث من أطلاق عليهم قادة الصليب والخونة ليتابعوا إذاعة بلاده البائسة المتخلقة، ليروا الجماهير وهي تلتف حول قيادتها التاريخية، وصوتها عال وأساسها مرفوع، ويصرخ فيهم "يا أولاد الكلب، يا جبناء، يا صليبيون، افتحوا على الإذاعة الليبية.. أنتم يا خونة يا أناب الاستعمار، وانظروا التحدي، وبعد مرة أخرى ألا تكفي الجمل الأخيرة لتكون دافعا قويا للشعب الليبي للتخلص من هذا المافوق؟! حازم مبيضين

مثقفون وسياسيون بمصر يساندون شعب سوريا

العقل في البلاد يصعب التحقق من روايات الناطقين والمسؤولين، وطالب البيان السلطات السورية بأن ترفع يديها فوراً عن أجهزة الأمن الملوثة بالدماء عن الشعب السوري ليمارس حقه المشروع في التظاهر السلمي وتشكيل الحياة السياسية التي يريدها لبلادها، ومن الموقعين على البيان أحمد كمال أبو المجد وحسن نافعة وسلامة أحمد سلامة والأبناء بهاء طاهر ورضوى عاشور وعلاء الأسواني وأهداف سويف والناتشر إبراهيم المعلم وحمد بن صباحي المرشح المحتفل للرئاسة.

الوحشي ما يهدض كل المزاعم الرسمية عن نظرية العصابات المسلحة والتأمر الخارجي. وتقول جماعات حقوقية سورية إن ١٣٠٠ مدني على الأقل قتلوا واعتقل عشرة آلاف منذ مارس آذار. ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان إن أكثر من ٣٠٠ جندي وشرطي قتلوا أيضا. وتلقي سوريا باللائمة في أعمال العنف على جماعات مسلحة وعلى إسلاميين تزعم أن قوى أجنبية تدعمهم. وفي ظل منع الحكومة السورية معظم الصحفيين الدوليين من

برصاص قوات الامن. واستنكر البيان "التضليل الذي تمارسه أجهزة الإعلام والدعاية الرسمية التي تزعم أن المطلبين بالحريية والتغيير أعلن مسلحة ونرفض تمسح السلطات الحاكمة بالمقاومة الشريفة ضد العدو الصهيوني بالزعم بأن سوريا تتعرض لمؤامرة خارجية لدعما هذه المقاومة." وقال البيان "إن في بطش قوات الامن السورية بالمواطنين وقتلهم اليومي -الذي يفصحه الاعلام المستقل- ونزوح الاف المواطنين خارج الحدود هربا من هذا البطش بسبب الظروف السياسية.

مع تصاعد الحملة التي تشنها السلطات في سوريا على المحتجين المطلبين بالحريية والتغيير أعلن مثقفون وقوى سياسية في مصر التضامن مع الشعب السوري في معركته الحالية من أجل الديمقراطية." وقال المتضامنون في بيان يوم السبت "تعلم نحن المصريون.. وقوفنا بكل قوة إلى جانب شعب سوريا... وترجم على أرواح شهداء الحرية الذين يسقطون كل يوم في ساحات التظاهر السلمي

نفي دولي لنية قوات التحالف دخول ليبيا برياً

المجتمعين ناقشوا عدداً من النقاط والعناصر التي يمكن أن تشكل حل سياسي. وقالت كاترين أشتون ممثلة السياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن هذا الاجتماع يعني دعم لجهود الأمم المتحدة والعمل في المسار السياسي والبحث عن كيفية دعم الشعب الليبي تجاه المستقبل وتحقيق الديمقراطية. وحول الجدل السياسي من تطور عمليات حلف الناتو في ليبيا إلى حد يخالف قرار مجلس الأمن قالت أشتون "لا شك أن من يضطلعون بمهمة حلف شمال الناتو يؤدون مهتهم وهم حذرون بشأن ما يمكن أن يحدث". مشددة على أن ما يقوم به الحلف في إطار شروط قرار مجلس الأمن. وأشارت أشتون إلى أنها بحثت مع الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف مبادرته الأخيرة ورحبت بها في إطار إيجاد حلول ضمن الأبعاد المطروحة وعلى الأمم المتحدة أن تقوم هذه العمل. وأكد رئيس الاتحاد الأفريقي جان بييج أن الاتحاد الأفريقي ليس لديه أي تحفظ ويوافق عليه بالكامل. لافتاً إلى أن قرار مجلس الأمن ١٩٧٣ قائم على مبدأ حماية المدنيين الأبرياء، ناعياً بشكل قاطع ضلوع قوات حلف الناتو في التدخل البري في ليبيا، لأنه خارج إطار قرار مجلس الأمن.

أعلن عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية التوصل إلى ورقة عمل وافقت عليها المنظمات الإقليمية التي اجتمعت اليوم في القاهرة للمرة الثانية تتضمن خمس نقاط هي: الوضع الإنساني، ووقف إطلاق النار، والتوصل لعملية سياسية، ودور المنظمات في هذه العملية، والخضوات القادمة في ما يشبه العملية الانتقالية، مؤكداً أن جدول الأعمال هذا يناقشه الخمس سيتم العمل عليه خلال الأيام القليلة المقبلة. واتفق كل من كاترين أشتون ممثلة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي وعبد الإله الخطيب ممثل الأمم المتحدة في ليبيا، وحبيب كعبش ممثلاً عن منظمي المؤتمر الإسلامي، وجان بييج رئيس الاتحاد الأفريقي بجانب موسى على تواصل المشاورات بين جميع المنظمات للعمل على تطبيق ما تم التوافق عليه، وشارك جان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في المناقشات عبر فيديو كونفرانس بعد تعثر حضوره الي القاهرة. ولفت موسى إلى أن الاجتماع خرج أيضاً ببيان يقول إن كل المشاركين توافقوا على الأساليب والسياسات المطلوب أن تؤدي إلى نهاية النزاع في ليبيا، مع حماية حقوق المدنيين بما في ذلك التواحي الإنسانية والتحرك نحو العملية الإنسانية والتي لا بد أن تقوم على تحقيق أمال الشعب الليبي.

وأوضح موسى في مؤتمر صحفي مشترك في نهاية الاجتماع، أنه تم التأكيد من قبل الحضور على الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي ١٩٧٠ و١٩٧٣ وأن

بن علي يشكك في الاتهامات الموجهة ضده

رافقته زوجته ليلي الطرابلسي وابنته حليلة (١٨ عاماً) وابنة محمد زين العابدين (سنة أعوام). وأمام محكمة البداية في تونس، سحاكم بن علي في قضية واحدة من أصل ٩٣ قضية بلاحق فيها. وتعلق المحاكمة باكتشاف مبالغ كبيرة جدا من الأموال والجوهرات وأسلحة ومخدرات في قصرين رئاسيين.

وقال هذا الشخص القريب من بن علي رافضا كشف هويته لوكالة فرانس برس، إن هذه المحاكمة في رأي بن علي "تهدف فقط إلى تحويل أنظار التونسيين عن الاضطرابات التي تشهدها البلاد".

وأعلن شخص قريب من الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، أن الأخير يعتبر أن محاكمته التي بدأت اليوم الإثنين غيابة في تونس تشكل "ترجمة لعدالة منتصرين تستند إلى اتهامات كاذبة".

وقال ديبى / أ.ف.ب

"الأوبزرفر" تكشف وثائق تثبت تورط القذافي بارتكاب جرائم حرب

ويقول المحققون إن خطأ لقصف المدينة محفوفة في الأرشيف أيضا، ويعمرون أيضا أن لديهم رسالة من القذافي إلى القوات يأمر فيها بطمس مصراتة وتحويل البحر الأزرق إلى أحمر بدماء سكان المدينة.



ومن المتوقع أن تمثل هذه الوثائق عنصراً أساسياً في أي محاكمة للقذافي ونجله سيف الإسلام، ورئيس مختبرات عبد الله السنوسي، إذا أكد قضاة المحكمة الجنائية الدولية، كما هو متوقع اتهامات جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية التي طالب بها رئيس الادعاء لويس مورينو أوكامبو. كما اعتبرت الأوبزرفر "أن هذه الوثائق تمثل معلماً بارزاً في مجال العدالة الدولية، لأنه لم تشهده أي محاكمة بتهمة جرائم حرب في التاريخ القصير للمحاكم الدولية وثائق تشير بشكل مباشر إلى تورط الجهات الأساسية بارتكاب جرائم حرب. ولقت الصحيفة عن أحد محققي جرائم الحرب في مصراتة قوله: 'من خلال ما نملكه هنا، فإن القضية قد أصبحت مثيرة بالغل، كل الأدلة موجودة هنا موقعة ومختومة.

خلال فترة الحصار المستمرة منذ أربعة أشهر.. ويقول الأمر الصاصر عن يوسف أحمد بشير أبو هاجر بصراحة: 'من المخطور تماماً على سيارات الإمدادات والوقود وأي خدمات أخرى الدخول إلى مدينة مصراتة من كل البوابات ونقاط التفطيش... كما تكشف وثيقة أخرى عن تعليمات من وحدات الجيش بتعقب ومطاردة الجرحى من مقاتلي المعارضة في انتهاك مباشر لاتفاقيات جنيف.

لندن/ وكالات

كشفت صحيفة "الأوبزرفر" البريطانية، عن عثور النوار الليبيين في مدينة مصراتة على وثائق تثبت تورط العقيد الليبي، معمر القذافي، في ارتكاب جرائم حرب وقيامهم بتسليمها إلى محققي المحكمة الجنائية الدولية.

وتقول الأوبزرفر إن الألفا من الوثائق، التي تكشف عن الأوامر التي أصدرها القذافي لكتائب قائده العسكريين بقتل المدنيين في مصراتة وتجويع سكان المدينة قد تم جمعها من قبل محققي المحكمة الجنائية الدولية، وتم الاحتفاظ بها في مكان سري في المدينة الساحلية المحاصرة. وستشكل هذه الوثائق التي اطلعت الصحيفة على جزء منها، دليلاً دامغاً في أي محاكمة مستقبلية للقذافي بتهمة ارتكاب جرائم حرب أمام المحكمة.. ومن المتوقع أن يسافر أعضاء جهة الادعاء بالمحكمة إلى المدينة للاطلاع على هذه الوثائق بمجرد توقف أعمال القصف. إحدى هذه الوثائق تظهر تعليمات القائد للقوات الحكومية لودحاته بتجويع سكان مصراتة



ضربة صاروخية لقوات التحالف الدولي تدمر مبنى حكومياً تابعاً للقذافي في طرابلس... أ.ف.ب